

قال شهاب الدين أحمد بن فرج
الأشبيلي - رحمه الله :-

- 1 غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُغْضَلٌ
..... وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلٌ
- 2 وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
..... ضَعِيفٌ وَمَثْرُوكٌ وَذَلِّي أَجْمَلٌ
- 3 وَلَا حَسَنٌ إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ
..... مُشَافَهَةٌ يُمَلَى عَلَى فَاَنْقُلُ
- 4 وَآمِرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ
لِي..... عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ
- 5 وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ
لِي..... عَلَى رَغَمِ عَذَابِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ
- 6 وَعَذْلُ عَذُولِي مُنْكَرٌ لَا
أُسِيغُهُ..... وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يُرَدُّ وَيُهْمَلُ
- 7 أَقْضَى زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلٌ
الْأَسَى..... وَمُنْقَطِعًا عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ
- 8 وَهَذَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ مُدْرَجٌ
..... تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَطِيقُ فَأَحْمِلُ
- 9 وَأَجْرِيْتُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي مُدَبَّجًا
..... وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ
- 10 فَامْتَفِقْ جِسْمِي وَسُهْدِي وَعَبْرَتِي
..... وَمُفْتَرَقْ صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبْلَبَلُ
- 11 وَمُؤْتَلَفٌ وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي
..... وَمُخْتَلَفٌ حَظِّي وَمَا مِنْكَ آمَلُ

12 خُذِ الْوَجْدَ مِنِّي مُسْنَدًا وَمُعْنَعًا
فَغَيْرِي بِمَوْضُوعِ الْهَوَى يَتَحَلَّلُ

13 وَذِي نُبْدٍ مِنْ مُبْنِهِمِ الْحُبِّ فَاغْتَبِرْ
..... وَغَامِضُهُ إِنْ رُمْتَ شَرْحًا أَطْوَلَ

14 عَزِيزٌ بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ
..... وَمَشْهُورٌ أَوْصَافِ الْمُحِبِّ التَّذَلُّ

15 غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ
..... وَحَقُّكَ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلٌ

16 فَارْفَقَا بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَا
لَهُ..... إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ

17 فَلَا زِلْتَ فِي عِزٍّ مَنِيْعٍ وَرَفْعَةٍ
..... وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْزِلْ

18 أُورِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَّابِ
وَزَيْنَبٍ..... وَأَنْتَ الَّذِي تُغْنَى وَأَنْتَ
الْمُؤَمَّلُ

19 فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا..... مِنْ
النِّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلٌ

20 أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ
أَهِيْمُ..... وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلٌ